@ 321 @ فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَاهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ } .
وقد قدّمنا تفسير هذه الآية وإيضاحها في سورة (الأنبياء) . { فَأامَنُواْ
فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ } . ما ذكره في هذه الآية الكريمة من إيمان قوم يونس وأن
اللَّه متعهم إلى حين ، ذكره أيضًا في سورة (يونس) ، في قوله تعالى : { فَلَوْلاَ
كَانَتْ قَرْيَةٌ ءامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا
ءامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْىِ فِى الْحَيَواةَ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ } . { فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ }
، إلى قوله : { مَالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له بكثرة في
سورة (النحل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ
سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُونَ } ، إلى قوله تعالى : { سَاء مَا يَحْكُمُونَ }
. { وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْراً مِّنَ الاٌّ وَّلِينَ *
لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ * فَكَفَرُواْ بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ } .
قد قدّمنا الكلام على ما في معناه من الآيات في سورة (الأنعام) ، في الكلام على قوله
تعالى : { أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى
مِنْهُمْ } . { وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ *
إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ } . هذه
الآية الكريمة تدلّ على أن الرسل صلوات اللَّه وسلامه عليهم وأتباعهم منصورون دائمًا على
الأعداء بالحجّة والبيان ، ومن أمر منهم بالجهاد منصور أيضًا بالسيف والسنان ، والآيات
الدالّة على هذا كثيرة ؛ كقوله تعالى : { كَتَبَ اللَّهُ لاَغْلِبَنَّ أَنَاْ
وَرُسُلِى } ، وقوله تعالى : { إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءامَنُواْ فِى
الْحَيَواةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الاٌّشْهَادُ } ، وقوله تعالى : { وَكَانَ
حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ } ،